

البخاري (776) " هدايا العمال " ح (4717) للشيخ مصطفى

العدوي تاريخ 0202 9 71

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. قال الامام البخاري - [00:00:00](#)

رحمه الله تعالى في كتاب الاحكام من صحيحه باب هدايا العمال. المراد بالعمال هنا العمال الذين يرسلهم الامام لجمع الصدقات. اعني الذين قال الله في شأنهم والعاملين عليها. هناك عمال يستعملهم الامام لجمع - [00:00:20](#)

صدقات وتطلق كلمة العمال ايضا على الامراء. كلمة العمال تطلق على الامراء قول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالسمع والطاعة وان استعمل عليكم عبد ماشي اي استعمله الخليفة الامام الاعظم اميرا على بعض البلاد. اي ان تطلق على الامراء - [00:00:50](#)

واحيانا تطلق على العاملين على الزكوات الذين يذهبون لجمع الزكوات من الناس والذي مصرف من مصارف الزكوات. الثمانية اذ الله قال انما الصدقات وهي الزكاة المفروضة بالاتفاق للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغانمين وفي سبيل - [00:01:20](#)

بالله واين السبيل. العمال هنا الذين يعملون على الصدقات. وقد تطلق العمال على اشياء اخر كالعمال في المصانع ونحو ذلك. الاجراء قال باب هدايا العمال هدايا العمال يعني حكم الهدايا التي يهديها الناس للامراء او للعاملين على الزكوات - [00:01:50](#)

في الغالب انهم يهدون هذه الهدايا لمصلحة تخصهم. فيذهب احدهم بهدية قيمة لوزير من اجل ان يأخذ منه ترخيصا بفعل ما لا يجوز له. ترخيص بناء مثلا او نحو ذلك - [00:02:20](#)

في الغالب ايضا الذي يذهب يجمع الصدقات ان كان مثلا عليك صدقات قدرها مائة الف جنيه زكوات فيهدي العامل فيهدي صاحب المال هدية للعامل الذي جاء يجمع والصدقات كي يخفف عنه الذي عليه. وهكذا كل صاحب منصب وله تأثير. قد يكون مثلا - [00:02:40](#)

موظف في الشركة يهدي لمديره هدايا من اجل ان يجعله يترقى الى مرتبة اعلى دون سائر اخوانه. بعض الشرط بعض الناس في الشرط يهدي للقائد الذي فوق هدية حتى يكتب - [00:03:10](#)

وفيه تقريرا يجعله في مرتبة اعلى من زملائه. وهذا وارد وكثير جدا. يؤدون هدايا مسؤولين من اجل ان يأخزوا مصالح من ورائها اكبر منها بكثير. فهذا كله يندرج تحت باب - [00:03:30](#)

العمال الهدايا التي تعطى للعاملين على الزكوات وامثالهم. هذا اللفظ هدايا العمال هذا جزء من لفظ حديثه هذا جزء من حديث لفظ هدايا العمال غلول غلول عيادا بالله كأنها سرقة من الغنيمة قبل قسمتها. ولكنه بهذا اللفظ معلول ضعيف - [00:03:50](#)

وكأنه مستل من هذا الحديث. من الطريف ان امرأة عجوزا من اليمن كان له ابن ذهب يعمل في بعض دول الخليج. فلم يجد عملا زمنا. كل يوم تطمئن عليه يا - [00:04:20](#)

بني هل عملت؟ فيقول يا اماه ادعو الله لي. فبعد مدة اشتغل في الخرسانة المسلحة الحصانة والخلاطات فقال لامي الحمد لله يوم انا اشتغلت قالت له ماذا عملت؟ قال الحمد لله عامل - [00:04:40](#)

هات لي يا بني استوصي بالرعية خيرا. استوصي بالرعية خيرا تظن انه عامل من اه عربية تفهم لغة جيدا. قال تستوصف الرعية خيرا

يا بني. فسكت الولد ماذا يقول؟ قال احد - [00:05:00](#)

حدثنا علي بن عبدالله وهو ابن المديني الملقب بحية الوادي واطلق عليه حياة الوادي في ساعة حفظه. قال البخاري ما استصغرت نفسي امام احد ما استصغرتها امام علي ابن المديني - [00:05:20](#)

وكان من اعلم اهل العلل في عصره ولكن قدر الله عليه ان اجاب في في الفتنة ثم اوجب بعد ذلك اعني بالفتنة الشهيرة في تاريخ الاسلام ايام امراء بني العباس الا وهي فتنة - [00:05:40](#)

القرآن كان الذي لا يقول ان القرآن مخلوق يجلد ويسجن ويضرب. فتنة اعترت ائمة كثيرين جدا من منهم من كان يجيب الامراء الى ما يطلبونه منه ومنهم من كان يعرض في الاجابة ومنهم من - [00:06:00](#)

ثبته الله على قول الحق وقال القرآن كلام الله. القرآن كلام الله دين ابتلوا علي ابن المدينة. فوضعه في مأزق. اذا قال القرآن ليس بمخلوق اذا قال القرآن ليس بمخلوق وانه كلام الله وضعوه في السجن. واذا قال مخلوق تركوه واكرموه - [00:06:20](#)

ابن ابي دؤاد كان المتبني لهذه الفكرة ايام الامراء سجن الامام احمد وضرب ضربا شديدا ومدة طويلة في السجن اذا سجن ائمة بسبب هذا القول. ان من توابها اذا قلت القرآن مخلوق يعني ينتهي بهم الامر ان يقولوا ليس - [00:06:50](#)

بكلام الله. انما من تصرفات جبريل روى بالمعنى فعليه يجوزون على جبريل ان يكون اخطأ في المعنى ولا تعبد بتلاوته حينئذ لها تواب كثيرة خطيرة ان تقول القرآن ليس بكلام الله. او تقول قرآن مخلوق - [00:07:10](#)

علي ابن المدينة لما خرج من السجن عتب لماذا طاوعت الامراء بعد ان كشف الله الغمة؟ وازاح الخليفة الذي كان يضرب الناس على ذلك. وجاء الخليفة المتوكل ففر اخرج المساجين وآ رجع الى - [00:07:30](#)

سبيل الحق فقال علي ابن المديني معتزرا والله وضعوني في سجن مظلم حتى خشيت على بصري حتى خشيت على بصري. حدثنا سفيان وهو ابن عيينة عن الزهري علي ابن المدين اذا روى عن سفيان وابن عيينة محمد ابن كثير اذا روى عن سفيان والثوري ابو

النعيم - [00:07:50](#)

فضل ابن دكين اذا رأى سفيان والثوري وهكذا محمد ابن يوسف الفريابي عن سفيان والثوري. يعرفون الحميدي عن سفيان وابن عن الزوري وكذلك سفيان عن الزهري وابن عيينة. لان الثورية لم تيسر له النفقة للذهاب للزهري - [00:08:20](#)

انه جمع عروة وابن الزبير اخبرنا ابو حميد الساعدي. ابو حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني اسد وهو قبيلة بني اسد قبيلة من الاعراب. يقال انهم الذين - [00:08:40](#)

نزل فيهم قوله تعالى قالت الاعراب امانا قل لم تؤمنوا قيل انهم قبيلة بني اسد. رجلا من بني اسد يقال له ابن القطبية او ابن اللتبية على صدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي الي هذا - [00:09:00](#)

وهذا اهدي الي. فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر قال سفيان ايضا فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه. باي صيغة من صيغ الحمد هنا عامة. لم يقل خطبة الحاجة المعهودة التي يقولها الناس كلهم. ثم قال ما بال العام - [00:09:20](#)

نبعته فيأتي فيقول هذا لك وهذا لي. فهلا جلس في بيت ابيه او امه. فينظر ايهدى له وهو ام لا؟ والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتة - [00:09:40](#)

يعني اذا اخذ رشوة حتى قال يأتي به يوم القيامة يحمله على رقبتة. ان كان بعيرا له رغاء. او بقرة لها خوار او شاة تيعر. يعني يحمل الشعر رقبتة وهي تصيح. اشد الصياح. ثم - [00:10:00](#)

رفع يديه حتى رأينا عفرتي ابطيه. يعني الرسول رفع يديه حتى رأينا باب عفرة ابطيه. قال الا هل بلغت ثلاثا؟ الا هل بلغت ثلاثا؟ يعني يحذر اشد التحذير من السطو على - [00:10:20](#)

اموالي الزكوات واموال المستحقة لبيت المال. نعم. بعض العلماء في هذا المقام يلحقون اشياء في زماننا مثلا. يأتي مفتش الصحة ومفتش التموين يمر على الدكاكين حرامي كبير يدعي انه يأخذ عينة للتحليل. يفترض ان انا اخذ مسلا علبة للتحليل - [00:10:40](#)

ياخذ عشرة قلم من كل نوع. تكلمت مشكلة كبيرة يلفق لك مئات القضايا الكاذبة الا من رحم الله فهذا يدخل ايضا في اكل اموال

الناس بالباطل. فبعض الناس يرشونهم كنت جئت من اجل مبلغ يعطي المبلغ وينصرف. سحت وفتشونا الصحة. فتشونا التموين -

[00:11:10](#)

كثيرون على هذا الغرار والعياذ بالله هذا ويجدر بنا في هذا المقام بيان معنى الرشوة. الرشوة ما اخذ بغير حق لاحقاق باطل او لابطال حق. اما ما اخذ لاحقا حق او لابطال باطل فلا - [00:11:40](#)

ما يسمى رشوة والله تعالى اعلى واعلم. والله تعالى اعلى واعلم في الحديث من فوائد جواز الشدة على اهل على اهل المعاصي واهل الاحتيال. لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:10](#)

اشتد عليه هل جلست في بيت ابيك او في بيت امك حتى تنظر ما يهدى اليك؟ فيجوز الشدة احيانا او الالفاظ الشديدة يجوز ان تقال في محلها. اه. فطبعاً الذي يقوم على امر الناس لابد وان يضع الشدة - [00:12:30](#)

محلها واللين محلها. اي قائم على امر الناس ان كان سهلاً دائماً سيركبونه. ويفسدون عليه ان يركبون رأيه. واذا كان شديداً انفضوا من حوله ايضاً. فلا بد ان يكون متوسطاً يشتد - [00:12:50](#)

حيس يدعو الامر الى شدة ويلين اذا احتاج الامر الى تليين والسمت العام يكون الرفق. لكن اذا احتاج الامر الى شدة فقد يفتي الطبيب الجراح ببتير ببتير الرجل حتى تعيش. ومن الدليل على ما ذكر. قول - [00:13:10](#)

لسليمان عليه السلام ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغاييين ليعذبته عذاباً شديداً في ريشه حتى لا يطير او لازبحن او ليأتيني بسلطان مبين. فالشدة في محلها واليد في محلها. وكذلك قال - [00:13:30](#)

ربنا لذي القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسناً. ماذا قال؟ قال اما من ظلم فسوف نعذبه. ثم رد الى ربي فيعذبه عذاباً نكراً. واما من امن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى. نقول له من امرنا يسراً. ويوسف الصديق لما جاء اخوته عرفهم له - [00:13:50](#)

وهم لو منكرونا قال بعد ان جهزهم واكرمهم ائتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني او في الكيل وانا خير المنزلين؟ اكرمتكم ان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون - [00:14:10](#)

لا تقربوا بلادي لا تقربوا بلادي. فالشاهد من هذا الكلام كله ان الذي يلي امر بعض الناس كن دائماً لينا لينا فيعرفون من لينه انه لن يعاقبهم. والبشر جبلوا على جبلات متعددة منهم الذي - [00:14:30](#)

يستحي منهم الذي لا يستحي منهم الذي يسرق ومنهم الامين. فلا بد ان يكون الامير متصفاً بصفات الشدة في مواطنها واللين في مواطنها ولذلك قال له النبي هلا جلست في بيت ابيك او في بيت امك حتى تنظر ما يهدى اليك والله اعلم - [00:14:50](#)

- [00:15:10](#)